

السوداني في واشنطن لمنع التصعيد في الشرق الأوسط

احد الباحثون



مركز المنبر للدراسات والتنمية
ALMANBAR FOR STUDIES AND DEVELOPMENT

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقره الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخص العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام - فضلاً عن قضايا أخرى - ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جلية لقضايا تهتم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org



السوداني في واشنطن لمنع التصعيد في الشرق الأوسط

احد الباحثون - قسم الابحاث والترجمة

في مستهل زيارته إلى واشنطن قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن بلاده "تبذل قصارى جهدها" للحيلولة دون توسع الصراع في الشرق الأوسط بعد أن شنت إيران هجوماً واسعاً على إسرائيل، موضحاً أن بلاده لا تريد أن تكون جزءاً من هذا التصعيد.

لكن تحقيق هذا الهدف تواجهه تحديات عدة سيما وأن العراق يقع في قلب العاصفة التي تضرب الشرق الأوسط ويرتبط بعلاقات وثيقة مع الخصمين اللدودين أمريكا وإيران، وغالباً ما كانت أراضيها مسرحاً لشظايا الصراع بين واشنطن وطهران.

والسوداني يدرك أن مصلحة العراق تكمن في اعتماد سياسة متوازنة تجاه إيران والولايات المتحدة، وفي اللقاء الذي جمعه مع الرئيس الأميركي جوزيف بايدن في البيت الأبيض أبلغ الأخير أن حرباً أوسع نطاقاً ستضر بأمن العراق واستقراره ولن تكون في مصلحة المنطقة. ولفت السوداني إن العراق حاول إقناع الإيرانيين "بعدم الرد وتوسيع منطقة الصراع"¹.

¹ Iraqi PM says he's 'making every effort' to keep the Middle East conflict from escalating .

<https://www.usatoday.com/story/news/world/2024/04/17/iraq-escalating-conflict-iran-israel/73352733007/>

وأضاف من البيت الأبيض "أننا نتفق بالتأكيد على القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي ومسؤولية في حماية المدنيين، ونرفض أي قمع ضد المدنيين، خاصة النساء والأطفال، ونشجع الالتزام باحترام المعايير الدولية والبعثات الدبلوماسية".²

وتجدر الإشارة إلى أن إيران استخدمت المجال الجوي العراقي في هجومها على إسرائيل، وأسقط نظام صواريخ باتريوت الأمريكي صاروخا باليستيا بالقرب من أربيل، العراق، خلال الهجوم.³

وأشار السوداني أن العراق لم يكن مشمولاً خلال الهجوم الأخير، ولم يكن جزءاً من هذه العملية، وقد سعى إلى استخدام القنوات الدبلوماسية والقانونية، لحماية أراضيه من هجوم من أي من الجانبين.⁴ كما بين السوداني للصحفيين إن زيارته للولايات المتحدة تأتي في "وقت دقيق وحساس بين البلدين، لأن العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق ضرورة في هذا الوقت، خاصة مع كل ما يجري في المنطقة".⁵ مؤكداً أن "الزيارة تحمل الرغبة في بناء شراكة استراتيجية مستدامة، قائمة على الاحترام المتبادل، وحفظ أمن العراق وسيادته ووحدته أراضيه".⁶

ويتواجد ما يقارب 2500 جندي أمريكي في العراق يقدمون المشورة والمساعدة للقوات المحلية لمنع عودة تنظيم داعش الذي استولى على أجزاء كبيرة من العراق وسوريا في عام 2014 قبل هزيمته.

ومن البناتجون قال وزير الدفاع أوستن إن البلدين يتفقان على "الحاجة إلى الانتقال إلى علاقة أمنية ثنائية دائمة" وقال إن القادة العسكريين يجرون تقييمات لإثراء المحادثات بشأن خفض محتمل لأعداد القوات الأمريكية في العراق.⁷

في ذات السياق أكد وزير الخارجية بليكن، مجدداً أن واشنطن لا تريد أن يتضخم الصراع الإقليمي، إن الاجتماعات ستركز على قضايا من بينها أمن الطاقة والديمقراطية وسيادة القانون والمناخ والمياه، وأشار إلى اهتمام القطاع الخاص الأمريكي، خاصة في قطاع الطاقة العراقي.⁸

من الواضح أن زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن تهدف إلى تعزيز العلاقات بين العراق والولايات المتحدة والانتقال إلى مرحلة جديدة.

تاريخياً، كانت العلاقات بين العراق والولايات المتحدة مترددة وتتسم بالحذر المتبادل بسبب الأحداث السياسية والأمنية في العراق بعد الغزو الأمريكي لعام 2003 وسقوط نظام صدام حسين. ومع ذلك، تم توقيع اتفاقية استراتيجية بين البلدين في عام 2008 لتعزيز التعاون في مجالات متعددة بما في ذلك الأمن والاقتصاد والثقافة والتعليم.

² Iraqi leader calls for restraint in Middle East. <https://www.reuters.com/world/middle-east/iraqs-deputy-prime-minister-us-meeting-calls-regional-restraint-2024-04-15/>

³ Wreckage of Iranian missiles and drones bound for Israel found in Iraq .

<https://www.thenationalnews.com/news/mena/2024/04/15/iran-missiles-israel-iraq/>

⁴ Iraqi leader calls for restraint in Middle East. <https://www.reuters.com/world/middle-east/iraqs-deputy-prime-minister-us-meeting-calls-regional-restraint-2024-04-15/>

⁵ The visit to Washington aims to activate the Strategic Framework Agreement, says PM Al-Sudani .

<https://ina.ig/eng/32201-the-visit-to-washington-aims-to-activate-the-strategic-framework-agreement-says-pm-al-sudani.html>

⁶ نفس المصدر

⁷ Iraqi leader calls for restraint in Middle East. <https://www.reuters.com/world/middle-east/iraqs-deputy-prime-minister-us-meeting-calls-regional-restraint-2024-04-15/>

⁸ نفس المصدر

هناك عدة أهداف لزيارة رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن. قد يكون في مقدمتها التركيز على تعزيز التعاون الأمني بين البلدين، بما في ذلك التصدي للتهديدات الإرهابية ودعم الجهود المشتركة لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وقد تتضمن الزيارة أيضًا مناقشة التعاون الاقتصادي وتعزيز الاستثمارات بين العراق والولايات المتحدة، مع التركيز على قطاعات مثل النفط والغاز والبنية التحتية.

بالإضافة إلى ذلك، من المقرر أن تشتمل الزيارة على بحث قضايا أخرى ذات أهمية مشتركة، مثل تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتعزيز التعاون في مجالات التعليم والثقافة. يمكن أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية وتعزيز التفاهم والتعاون بين العراق والولايات المتحدة.

مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن العلاقات الدولية معقدة ومتغيرة، وتعتمد على عوامل متعددة مثل الأحداث الجارية والاهتمامات الوطنية لكل بلد. لذا، قد تظهر تطورات جديدة في المستقبل تؤثر على العلاقات بين العراق والولايات المتحدة.

المصادر:

1. Iraqi leader calls for restraint in Middle East.
<https://www.reuters.com/world/middle-east/iraqs-deputy-prime-minister-us-meeting-calls-regional-restraint-2024-04-15/>
2. Iraqi PM says he's 'making every effort' to keep the Middle East conflict from escalating.
<https://www.usatoday.com/story/news/world/2024/04/17/iraq-escalating-conflict-iran-israel/73352733007/>
3. Wreckage of Iranian missiles and drones bound for Israel found in Iraq.
<https://www.thenationalnews.com/news/mena/2024/04/15/iran-missiles-israel-iraq/>
4. The visit to Washington aims to activate the Strategic Framework Agreement, says PM Al-Sudani.
<https://ina.iq/eng/32201-the-visit-to-washington-aims-to-activate-the-strategic-framework-agreement-says-pm-al-sudani.html>